بحاية بيت

وجيء بإحدى واثنتي في التثنية   تقول إحدى عشرة ابنة لبه
فمن هنا ينصب تفسير العدد   إلى انتهاء تسع وتسعين فعد
منزمية للجر بالإضافة   وقس على آحاده الإضافة

قد أغفل الحريري نبذا من أحكام العدد وأنا أسوق إليك ما أغفله وما ذكره في مسائل الأولى تأنيث أحد وهمزتها بدل من واو وألفها للتأنيث ولا يستعمل إلا مضافة الثانية تقول إحدى عشرة فتجمع بين تأنيثين في المركب لاختلاف الاسمين الثالثة شين عشرة في التركيب يسكنها أهل الحجاز ويكسرها بنو تميم وهذا عكس اللغتين الرابعة تقول في المذكر اثنا عشر وفي المؤنث اثنتا عشرة فتعرب الصدر لأنه ليس في كلامهم مثنى ركب مع غيره وقال ابن درستويه هو مبني وبني العجز لتضمنه معنى الواو الخامسة تقول ثلاثة عشر غلاما وثلاث عشرة جارية وكذلك إلى تسعة عشر وتسع عشرة فتجري ثلاثة وما بعدها على حكمها قبل التركيب للعلة المذكورة وتجري العشرة على القياس ولا سؤال فيه السادسة عشرون وما بعدها إلى التسعين بالواو في الرفع وبالياء في الجر والنصب وهي صيغة مخيلة للجمع وإنما جعلت هذا الجمع وإن وقعت على المذكر والمؤنث تغليبا للمذكر السابعة إذا جيء بنيف مع العشرين وما بعدها عطفت ولم تركب وأجريت النيف مجراه وهو غير نيف تقول أحد وعشرون عبدا وإحدى وعشرون جارية وخمسة وثمانون كبشا وتسع وتسعون نعجة الثامنة إذا بلغ العدد المئة أضفتها إلى المفرد مذكرا كان أو مؤنثا فقلت مائة عبد ومائة جارية لأنها جاوزت التسعين فأفرد مميزها وكانت عشر عشرات فأشبهت العشرة التي هي عشرة آحاد فلذلك أضيفت وتثنيها فتقول مائتا عبد ومائتا جارية التاسعة تقول ثلثمائة إلى تسعمائة فتضيف الآحاد وتفرد المضاف إليه ولا من الإفراد وقد تجمع في الشعر ثلاث مئين وهو الأصل والقياس المتروك وتسقط التاء من ثلاث لأن المئة مؤنثة العاشرة الألف مذكر ويضاف إلى المفرد لأنه جاز تسعمائة وعشر

اثنين

مبين فهو كالمائة في الشبه فتقول ألف ثوب وألف عمامة وألفا بستان وألفا دار وتقول ثلاثة آلاف إلى تسعة آلاف فتثبت التاء لأن الألف مذكر وجمع الألف على القياس لأن العدد جمع في المعنى فبين بمثله وليس من جهة تسعة آلاف إلا التكرير كقولك عشرة آلاف وكذلك تمييز الأحد عشر والعشرين والمائة وتكرر لفظ الألف كقول أبي ذؤيب   لو زيد فيهم ألف ألف لم يزد

وعرف الثاني في الآحاد   وأول المركب في الأعداد

إذا أردت تعريف الأعداد لم يخل العدد من أن يكون مضافا أو غير مضاف فإن كان مضافا عرفت المضاف إليه كقولك ثلاثة الأثواب وخمس العمائم لأن المضاف يكتسي من المضاف إليه التعريف والتنكير وإن كان غير مضاف فإن كان مركبا عرفت أول شطريه كقولك الأحد عشر درهما لأن تعريف المميز لا يجوز وقد قالوا الخازباز فرفعوا الصدر وإن كان غير مركب فإن كان عددا أو اجرا عرفته كقولك خذ السبعة وهات العشرين وإن كان معطوفا عرفت الاسمين كقولك شريت الخمسة والخمسين ثوبا وعلة ذلك ظاهرة وإذا جمعت أعدادا من مراتب مختلفة وعرفتها قضيت الكل واحد حقه مراعيا لما قدمناه

وابن اسم فاعل لحادي عشرا   وثالث ورابع كما ترى
قال تعالى ثاني اثنين كما   قد قال ثالث ثلاثة وما
أي أحد اثنين فإن نونتا   كرابع ثلاثة نصبتا

في اسم الفاعل المشتق من العدد مسائل الأولى أن هذا يكون من اثنين إلى عشرة تقول ثاني وثالث إلى عاشر وثانية وثالثة إلى عاشرة الثانية أنه إذا أضيف لم يخل من أن يضاف إلى ما يوافقه أو إلى ما يخالفه فإن أضيف إلى الموافق لم يكن فيه عند البصريين إلا الإضافة وفي التنزيل ثاني اثنين وثالث ثلاثة لأنه بمعنى واحد أي واحد اثنين وواحد ثلاثة وواحد لا ينون ولا يعمل وأجاز أبو العباس ثعلب فيه أن يقال ثالث ثلاثة بالتنوين والنصب وليس بمعروف قياسا ولا استعمالا وإن أضيف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)